

كتاب الصلاة ومواقيتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 28

محمد بن صالح العثيمين

عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال إن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء ما عندي قاريءٌ، نعم يا شيخ عن عبد الرحمن ابن أبي بكر إن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:17

من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس وإن أباً بكر جاء بثلاثة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة قال فهو أنا وأبي هذا الكرم - 00:00:36

الناس يأخذون على واحد وعلى اثنين والرسول أخذ عشرة اللهم صلي وسلم نعم قال فهو أنا وأبي وأمي فلا ادري قال وأمرأتي وخدم بيمنا وبين أبي بكر وإن أبي بكر تعيشى عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

ثم لبث حيث صلبت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعيشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له أمرأته وما حبسك عن اضيافك - 00:01:16

او قاله ضيفك قال او ما عشيتهم قالت ابوها حتى تجيء قولها وما حبسك هل هو توبيخ او استفهام استعلاء الظاهر الثاني انها تريد ان تستفهم وتستألم ما الذي حبسه لعله خير - 00:01:31

او ما اشبه ذلك نعم قالت فابوا حتى تجيء قد عرضوا فابوا فذهبت انا فاختبأت يعني عرض عليهم الطعام ولكنهم ابوا نعم. فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسبح - 00:01:53

وقال سبينا اي نعم نعم. عليك السلام طيب استغفر الله نعم؟ اعيد الحديث. ها؟ نعيد من اوله. طيب بلفكم قبل السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته شيخنا الان ان شاء الله يبدأ الدرس - 00:02:14

لكنكم لترون وجهها غير الوجه السابق ما حصل يا شيخ؟ اي نعم نحن الان نقرأ في البخاري وانتهينا الى باب السمر مع الضيف والاهل واعجبنا حديث في هذا الباب في سياقه وفوائده - 00:02:42

فقلت للاخوة لعلنا نقرأ لما فيه من الفوائد وفيه ايضاً الى لطالب العلم كما سيذكر ان شاء الله تعالى في الفوائد فنبأ به الان ان شاء الله تعالى توافقون على هذا الرأي - 00:03:02

نعم يا شيخنا احترام الاحترام. طيب جزاك الله خير قال البخاري رحمه الله تعالى باب السمر مع الضيف والاهل دفن وإن النبي صلى الله عليه نسأل من أصحاب الصفة أصحاب الصفة هم الفقراء المهاجرون إلى المدينة - 00:03:22

وليس لهم من يؤدون إليه فاتخذ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لهم صفة في المسجد يؤدون إليها وكانوا يبلغون الثمانين أو أكثر ويقللون يزيدون وينقصون ليسوا عدد معين - 00:03:56

قد قيل إن الصوفية ينتسبون إليهم وهذا ليس بصحيح لأنه لو كانوا ينتسبون إليهم لقيل الصوفية وقيل بل ينتسبون أي الصوفية إلى الصفا لصفاء سرائرهم كما زعموا وهذا ليس بصحيح أيضاً - 00:04:14

لأنه لو كان هذا لو كانت النسبة إلى هذا لقيل الصوفية والصحيح أنهم يسمون بالصوفية لأنهم يلبسون الصوف تقشفاً وتزهدوا واظهاراً بالعامة لأنهم بعيدون عن ترف الدنيا لأن البسطة الصوف في ذلك الوقت البسطة خشنة - 00:04:45

ليست كالبسطة الصوف الموجودة الآن بل أشد خشونة من الخيش المهم أن أصحاب الصفة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام هم الفقراء المهاجرون إلى المدينة الذين ليس لهم من يؤدون إليه - 00:05:16

ولكن الصحابة رضي الله عنهم قد قاموا بواجب الواجب لهؤلاء نعم وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين

فليذهب بثالث وان اربع فخامس او سادس - 00:05:34

وان ابا بكر جاء بثلاثة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وفي هذا غاية الكرم من الرسول صلى الله عليه وسلم
الناس ينطلقون بوحد او باثنين وابو بكر بثلاثة رضي الله عنه - 00:05:53

والنبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق على الاطلاق ذهب بعشرة نعم قال فهو انا وابي وامي فلا ادري قال وامرأتي وخادم بيننا
وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:14

ثم لبث حيث صلية العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى في نسخة لبث حتى صلية العشاء نعم. ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى
الله عليه وسلم فجاء بعدها ماضى من الليل ما شاء الله - 00:06:37

قالت له امرأته وما حبسك عن اضيفاك او قال الضيف قال اوما عشيتهما ؟ طيب سؤالها هذا ليس توبixa او تكريعا ولكن سؤال
استفهام واستعلاء تسأل ما الذي حبسه ؟ لعله افضل من ان يأتي الى ضيفه - 00:06:59

فتأخذ من هذا سنة وقوله عن اضيفاك او قال ضيفك او هذه شك من الراوي ولكن ضيف واضياف لا فرق بينهما في
المعنى لان ضيف مفرد مضاد - 00:07:23

فيما عمر ونحن نعلم انهم اضيف او ضيف واحد كم هم ؟ ثلاثة. اذا هم اضعف لكن هذا لا يمنع ان يعبر عن الثلاثة بضيف اذا اضيف لان
المفرد المضاف لكل العموم - 00:07:43

نعم. قال اوما عشيتهما قالت ابوا حتى تجيء تدعوكم عشيتهما بالياء لغة ضعيفة يعني الحاق الياء للباء الفاعل اذا كان
لمؤنث ضعيفة والفصحي بدون ياء فالفصحي ان يقال اوما عشيتهما - 00:08:01

لان تاء الفاعل المؤنث لا تحتاج الى الحاق الياء لكنها لغة ضعيفة كما نص على ذلك علماء العربية نعم. قالت ابوا حتى
تجيء قد عرضوا فابوا قال فذهبت انا يعني - 00:08:33

عرض عليهم الطعام ولكن لكمال ادبهم وحسن وحسن اخلاقهم ابو حتى يحضر ابو بكر رضي الله عنه نعم. قال فذهبت انا فاختبأت
فقال يا غنتر فقال يا غنتر فجدع وسب. نعم. وقال كلوا واختبأ - 00:08:59

لانه رأى انفعال ابي بكر رضي الله عنه فاختبأ خوفا من ان يتكلم عليه او ان يشاد ابا بالكلام نعم من قال يا غنتر وجدع وسب وقال
كلوا لا هنينا - 00:09:27

قال والله لا اطعمه ابدا. ويم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربى من اسفلاها اكثر منها. الله اكبر قال يعني حتى شبعوا وصارت اكثر مما
كانت قبل ذلك قوله قولوا لا هنينا - 00:09:53

يعني اني لا اهنئ بذلك هذا هو الظاهر وليس مرادها ان يدعوه عليهم بعدم الهناء لهم مخالف
لاكرام الضيف لكن كانه قال لا هنينا بالنسبة - 00:10:11

لانكم تأخرتم ولم تأكلوا ويحتمل انه قال ذلك بالنسبة اليهم لانه عرض عليهم الطعام ولكنهم ابوا فيكون هذا من جملة الكلام الذي
يقوله الانسان في حال الغضب دون قاصف لمعناه - 00:10:35

تكلم عليه هنا ما تكلم نعم ها ؟ قرأتا سطرين قرن ايش ؟ والله لا اطعمه ابدا. ويل الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربى من اسفلاها اكثر
منها حالف عبد الرحمن ابن ابن ابي بكر - 00:10:59

حلى قال ويل الله في معنى اقسم بالله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربى من اسفلاها اكثر منها وهذا من كرمات الاولياء لان ابا بكر
رضي الله عنه افضل الاولياء بلا شك - 00:11:26

اذ انه افضل هذه الامة وهذه الامة افضل الامم فيلزم ان يكون ابو بكر رضي الله عنه افضل اولياء الله وهذا هو الذي ندين الله به انه
افضل اولياء الله من اتباع الرسل - 00:11:46

فاكرمه الله بهذه الكراهة طعام يؤكل فاذا اخذوا لقمة اتبع الطعام جاءت بقدر ما يأخذون من لقم سبحان الله وكرامات الاولياء هي
امور خارقة للعادة امور خارقة للعادة يجريها الله عز وجل - 00:12:03

على يد اوليانه اكراما لهم واثباتا لما هم عليه من الشريعة وتأييدها للرسول الذي يتبعونه فهي اكرام للولي وتنبيتا للشريعة لانها شهادة من الله عز وجل بفعله ان هذه الشريعة حق - [00:12:29](#)

ولهذا اكرم من اتبعها وتأييدها للرسول الذي اتبعه هذا الولي ولهذا يقال كرامات الاولياء ايات للنبياء يعني الانبياء الذين يتبعونهم وهذا حق فان قال قائل ما الفرق بينها وبين ايات الانبياء - [00:12:54](#)

اعني الكرامات الجواب ان ايات الانبياء يؤيد بها الانبياء واما كرامة الاويا فهي يكرم بها الاولياء يكرم بها الاولياء لان الولي لا يدعى انه نبي لودعى انه نبي بعدبعثة الرسول عليه الصلاة والسلام لكان - [00:13:20](#)

من اعداء الله وليس من اولياء الله فان قال قائل ما الفرق بين الكرامات الاولياء وبين معجزات السحرة فالفرق ان يقال معجزات السحرة تأتي لصنيعه هم الذين يصطنعونها ويستعينون بالشياطين - [00:13:47](#)

ثم حالهم تأبى ان يكون ما حصل من باب الكرامات اما الكرامات فانها تأتي بغير فعل الانسان وتأتي بفعله احيانا لكن احيانا تأتي بغير فعل ولكنها ربما تأتي بفعله احيانا - [00:14:15](#)

كما في قصة العلاء بن حضرمي رضي الله عنه حين كان في غزاة فعطشوا وليس حولهم ماء فدعا الله عز وجل ان يسقيهم فانشأ الله سحابة بقدر مساحة الارض التي هم فيها - [00:14:36](#)

فامطرت وسقتهم وما حولها لم ينكر امطرت وسقتهم وما حولها لم ينطق كان الله تعالى سقاهم بأنفسهم فقط وهذه لا شك ان من كرامات الله عز وجل نعم نعم من كرامة اولياء الله - [00:14:53](#)